**جـــامعة الجيـــــلالي بونعـــــــامة بخـــــــميس ملـــــــــيانة**

**كلية العلوم الإجتماعية و العلوم الإجتماعية**

**قسم العلوم الإجتماعية** **شعبة علـــوم التـــــربية**

**المقياس: محاضرات في التربية المقارنة ( السنة الثانية ليسانس) تخصص إرشاد و توجـــيه**

---

## المحاضرة لرقم 03

## موضوع المحاضرة: مناهج البحث في التربية المقارنة ( تابع)

- **عناصر الموضوع:**
  - **صعوبات البحث في التربية المقارنة.**
  - **مصادر البيانات المعلومات في التربية المقارنة**

---

قال مؤسس التربية المقارنة أندري جوليان André Julien؛ أنه من الضروري إدخال الموضوعية و القواعد العلمية في البحث في مجال التربية المقارنة حتى يصبح "علمًا إيجابيًا تقريبًا. و في الواقع ، سيتعين علينا الانتظار قرن ونصف قبل أن تعتمد التربية المقارنة مفاهيم و أدوات بحث خاصة بها كي تتطور. و من هنا يتجلى كيف صمدت التربية المقارنة لمدة من الزمن؛ لتقيم لذاتها مناهج و تتخذ لنفسها مواضيع ؛ مما يؤهلها لتتحول إلى علم قائم بذاته. لكن رغم ذلك فهي تواجه معيقات عدة، قد تدفع من الباحث إلى إيجاد سبل لتجاوزها.و عليه ؛ ماهي نوعية الصعوبات التي قد تحول دون وصول الباحث إلى الحقيقة؟

### 1. صعوبات البحث في التربية المقارنة:

يشير (Lè Thành Khôi, 1981)؛ إلى طبيعة الصعوبات التي واجهت البحث في بداية العشرينات. منها:

- أرتباط علم التربية المقارنة بالسياسة: بحيث كانت وسيلة بيد السلطة في بداية القرن ال20، بحيث كان موضوعها النظر في تجارب الدول و نقل كل تجربة رائدة ، و هذه أحد المعيقات، و نحن

نعلم ؛ أن العالم أو الباحث أول ما يجب أن يتمتع بها هي الحرية و الموضوعية العلمية ، و أنّ إرتباطه بالسياسة قد تقلل من حريته( إتخاذ القرار، النقد الموضوعي).

- كما أشار (Lè Thành Khôi, 1981 ) إلى مسألة تتعلق بصعوبة الحصول على المعلومة و الإحصائيات الخاصة بالنظام التربوي ، فهي غالبا ما تكون بيد الرسميين الأمر الذي يتعذر على الباحث الحصول عليها.
- صعوبات في إختيار المنهج (Halls 1990 ) مثلا نجد اليابان لجأت إلى ما يعرف بالإنتقاء المنهجي **Electisme méthodoloque** أما باقي الأنظمة أظهرت نوع من المرونة و تركت للباحث حق إختيار المنهج و الأداة. و أشار( King1989) إلى أن الرأي إستقر في فكرة مفادها ترك الحرية للباحث لإختيار المناهج و ذلك حسب ما تقتضيه الدراسة
- في البداية كان البحث في مجال التربية المقارنة يحمل قومي ( cowen, 1990) أما الأن فهي علم يختص بجميع قضايا التربوية في العالم و هذا ما زاد من مكانتها كعلم مواضعها جميع قضايا التربوية العالمية.
- التربية المقارنة حسب (**Novoa 1995**)؛ ما تزال تجد صعوبة في أن تجد مكانا لها في دائرة البحث العلمي و ذلك نظرا لخضوعها للسلطة بحكم هي من تمول الدراسات وفق برنامج مسطر.
- خضوع كذلك؛ دراسات التربية المقارنة، للمنظمات الدولية و الإقليمية التي تعتني بالشأن التربوي كالمنظمة الدولية للتربية و التعليم **Unesco** ؛ نذكر هنا دراسة **Holmes.B 1990** التي كانت تحت إشراف و تمويل **Unesco** و المنظمة العربية للتربية و التعليم **Alesco** و سيادة الطابع التقريري و الكمي في تناول المواضيع.
- تثمين بعض المفكرين التربية المقارنة حيث سارتر Sartes فيلسوف فرنسي يأمل أن تسهم التربية في رفع الغطاء عن الحقيقة عن القضايا الحساسة و تثمر جهودها بتقديم حلولا للمسائل التربوية المعقدة و هنا إشارة إلى صعوبة المهمة التي هي على عاتق التربية المقارنة و ربما كذلك هي دعوة للمشتغلين بالتربية المقارنة على وجوب التحرر من كل القيود المانعة للوصول إلى الحقائق.( **Delors,1996**)
- ضرورة تمكن الباحث من اللغات الأجنبية ؛ و إقامة علاقات و التحكم في الكثير من التقنيات البحث.
- ضرورة تحلي الباحث بالنفس الطويل نظر لصعوبة الوصول إلى المعلومة.
- مشكلة الأرشفة و تذمر الكثير من الباحثين بسبب صعوبة ولوج أدراج الأرشيف و هي كما أشرنا تحت تصرف الإدارة المشرفة على قضايا الارشيف.

- يتطلب البحث في مجال التربية المقارنة العمل وفق فريق بحث متخصص.
- بالتأكيد ، يسهم هذا التخصص ، كما أراد مؤسسها في التقدم البحث التربوي ، ولكن هو بحاجة إلى معدات نظرية عالية الأداء و أدوات نظرية الصلبة.[ **Groux, 1997**].
- الوصول إلى الحقيقة في مجال التربية يستوجب إمتلاك أساليب التحليل؛ مثلا لمقارنة البيانات المستقاة من مختلف الهيئات؛ لا بد من نهج تفسيري يحسن قراءة و تفسير البيانات الرقمية و مختلف البيانات الأخرى التي تم جمعها، و هذا يمثل أحد أبرز القصور في عملية التحليل و التفسير في التربية المقارنة.[ **Groux :1997**]
- و من القضايا التربية التي طرحت و بقوة و التي تبرز حجم المشكلة في مجال التربية المقارنة نكر منها؛ ما طرحته منظمة OCDE حول المسائل التالية:
  - مشكلة مناقشة الظواهر التعليمية و كيفية قياسها ؟
  - و كيفية إخضاعها إلى لغة الأرقام؟
  - و هل التدابير المتخذة جراء هذا الفعل يمكن تعميمها على جميع الدول عملية ؟
  - و هل البيانات المستقاة تصلح كي نجري مقارنة؟ و يشير Groux المشكل يكمن في عدم توفر البيانات حول الأنظمة التعليمية و مختلف سياقاتها.[ **Groux,1997**]
  - جل التفاسير و التعليقات ما هي إلاّ عملية تقارير des constats لكن ليست تفسير حقيقي و مضوعي لما تتضمنه الأرقام (**King 1989 ، Groux 1997**)
- مشكلات تمويل البحث التربوي في مجال هذا النوع من الدراسات ، بحيث قد يحتاج الباحث إلى التنقل لجلب المعلومات إما محليا( بريا) و إما في دول أخرى ( جويا أو بحريا).

❖ **مصادر البيانات المعلومات في التربية المقارنة:**

1. **المصادر الأساسية:**
   - تشمل الدراسات والأبحاث و مختلف الأدبيات التربوية والمقالات العلمية المحكمة في التربية المقارنة،
   - تقارير و دراسات و إحصائيات المنظمات والمؤسسات المهتمة بالنظم التعليمية،

2. المصادر الأولية: و تشمل:

- تقارير اللجان العلمية، و التقارير الصادرة عن الهيئات الرسمية الحكومية (محاضر جلسات اللجان، الإحصائيات الصادرة عن الديوان الرسمي).( الأستاذ)
- المؤتمرات العليمة والندوات العلمية.( الأستاذ)
- التوصيات و النشريات الحكومية الصادرة عن الهيئات المختصة في التربية و التشريعات.

**3. المصادر الثانوية:** وتشمل:

- الكتب الأكاديمية من الختصين في التربية المقارنة
- مقابلات مع المشرفين على القاطاع التربية من بناة مناهج و مصممي المناهج .( الأستاذ)
- مواقع إلكنترونية لخبراء في التربية المقارنة. ( الأستاذ)
- فيديوهات وثائقية حول النظم التعليمية و قضايا التربية و التعليم.( الأستاذ)

**4. المصادر المعينة:** و تشمل المطبوعات التي التي تتناول الجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية والتي يكون لها أهميتها في الدراسات المقارنة لأنها تلقي الضوء على الأبعاد المختلفة للجوانب التعليمية ويعطي لها دلالة. ( **تامر الملاح : 2012**) و بتصرف الأستاذ.

**الخاتمة:** و في الأخير يبقى على الباحث التحقق من المعلومة و من مصدرها و عليه أن نتعامل بصفة المحقق العلمي.

المراجع بالعربية


- تامر الملاح 2012: التربية المقارنة – dr.temo@ymail.com


## المراجع بالأجنبية


- Groux,Dominique(1997) : L'éducation comparée approches actuelles et perspectives de développement, Revue Française de Pédagogie, n 121, octobre–novembre–décembre
- COWEN R. (1990). – L'influence nationale et internationale des infrastructures de l'éducation comparée. L'Education comparée: questions et tendances contemporaines (sous la direction de W.D. Halls). Paris UNESCO
- HALLS W.O. (1990). - L'Éducation comparée: questions et tendances contemporaines. Paris : UNESCO.
- HALLS W.D. (1990). - Tendences et problèmes de l'éducation comparée. In L'Education comparée questions et tendances contemporaines. Paris UNESCO.
- HOLMES B. (1990). - ,L'éducation comparée en Europe occidentale. In L'Education comparée: questions et tendances contemporaines (sous la direction de W.D. Halls). Paris: UNESCO
- LÊ THÀNH KH61 (1981). - L'Éducation comparée. Paris: Armand Colin, Collection U.
- LÊ THÀNH KHÔl (1991). - L'éducation: cultures et sociétés. Paris: Publications de la Sorbonne.
- NOVOA A. (1995). – Modèles d'analyse en éducation comparée le champ et la carte. «Éducation comparée ", in Les sciences de l'éducation, n° 2–3 (CERSE, Université de Caen)

جـــامعة الجيـــــــلالي بونعـــــــــامة بخـــــــميس ملـــــــــــيانة

كلية العلوم الإجتماعية و العلوم الإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية شعبة علـــوم التـــــربية

المقياس: محاضرات في التربية المقارنة ( السنة الثانية ليسانس) تخصص إرشاد و توجـــيه

---

## المحاضرة لرقم 04

### موضوع المحاضرة:نماذج من نظم التعليم الفعالة في بعض الدول المتقدمة ونظم رائدة في الدول السائرة في طريق النمو

### أ- نماذج تعليمية من الدول الرائدة تربويا عن العالم الغربي و عن دول أسيا

التقدم الإقتصادي و الوعي الإجتماعي هو ثمرة جهد تربوي في إطار إستراتيجية شاملة أحسنت إدارة الإنسان بعد ما أحسنت بناءه.

### أولا : النظام التعليمي في دولة فنلندا

حسب نتائج التحقيق التي قامت به المنظمة الدولية (PISA) ؛ Programme international pour le suivi des acquis des élèves organisé par OCDE ؛ **فإن تلاميذ دولة فنلندا يحتلون المراتب الأولى في مختلف المواد الدراسية التالية : القراءة بلغة الأم ؛ علوم الحياة و الطبيعة ؛ الرياضيات و الجدول التالي يبرز نتائج التلاميذ الفلنديين.**

| | القراءة | المرتبة | الرياضيات | المرتبة | علوم الحياة و الطبيعة | المرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| فنلندا | 547 | 02 | 548 | 01 | 563 | 01 |
| المتوسط لدى OCDE | 492 | //// | 598 | ///// | 500 | //// |
| الجالية الفرنسية في دولة بلجيكا | 473 | 24 من مج 32 | 490 | 23 من مج 32 | 486 | 27 من 32 |

**[Jean Luc van Kempen : 2006 : P01 ]**

**شكل (01) يبرز تفوق التعليم في فليندا في بعض المواد الدراسية**

في هذا المعطي ، لابد أن نتساءل عن سر تفوق المنظومة التعليمية الفلندية؟ هناك المسألة تتعلق بالكيف لا بالكم ، أعني حجم التلاميذ ، حجم التكاليف ( المصاريف) أو مدة الدراسة.

مثلا؛

- التعليم الإجباري في هذا البلد يبدأ من السن ال 07 إلى غاية السن ال16 عشرة. يزاولون الدراسة في الجذع المشترك. بعدها يوجه إلى التعليم المتخصص( تقني/ علوم ) و التعليم العام.
- الرأسمال المخصص للتعليم في فينلندا ليس بالمرتفع مقارنة مع بلجيكا حيث رأسمال المخصص للتعليم في 2005 في فلندا يقدر ب 06% من إجمال نفقات الدولة أي يعادل إلى حد ما حجم النفقات المخصصة للتعليم في بلجيكا الذي يقدر ب 06.3% .
- الحجم الساعي السنوي للتمدرس في فيلندا يقدرة بأقل من 6000 ساعة/ سنويا بالنسبة للفئة العمرية 7 سنوات –14 السنة و هو نفس الحجم الساعي المعتمد في كل من (النرويج–السويد– سلوفينيا– إسيتونيا ) في حين يقدر الحجم الساعي السنوي لنفس الفئة العمرية ب 8000 ساعة/سنويا ( **OCDE ;2008**)
- الأيام الدراسية في دولة فينلدا تقدر 187 يوما أي 38 أسبوعا ؛ و تنتهي الدراسة على الساعة ال13سا زوالا.في حين عدد الأيام الدراسة في بلجيكا نقدر ب 181 يوما أي 37 أسبوعا.
- الحجم الساعي المخصص للمواد السابقة الذكر بالنسبة المؤية:
  - **حصة القراءة ، الكتابة ، و الأدب :** فيلندا : 13% بلجيكا 16% من مجموع المواد
  - **الرياضيات:** 13% بالنسبة لكليهما.
  - **علوم الحياة و الطبيعة:** فيلندا 17% أما في دولة بلجيكا 9%
- **بيئة تعليمية إستثنائية:** تلغي الفجوة القائمة بين البيت و المدرسة بحيث تشعر التلميذ بأن المدرسة هي عالمه مما تكرس لديه مبدأ الإنتماء و لتحقيق ذلك قامت السلطات بما يلي:
  - **فضاء دراسي أوسع** ( الحجرات الدراسية) 65 م² يشعر التلميذ بالراحة.، أروقة المؤسسات التعليمة واسعة و هي فضاء لتمكين التلميذ من تزيينها ، كما تسمح للتلاميذ بالتحرك بحرية.
  - **حجم التلاميذ المتمدرسين** ( 07 سنة – 14سنة ) أي الجذع المشترك في كل مؤسسة لا تيعدى عددهم بين 300–400 تلميذا أم حجم التلاميذ في التخصص ( الشعب التقنية / شعبة التعليم العام ) أي التعليم الثانوي يقدر بين 400 – 500 تلميذا. بحيث تقع كل منهما على مسافة قريبة و نحت إشرف مدير واحد حتى يتمكن من التعرف على المنتسبين للمؤسستين.[ **Paul Robert ; Sans date : P03** ]

- **حجم التلاميذ داخل الحجرة الدراسية:** 20 تلميذا هو أقصى عدد داخل الحجرة قد يصل العدد إلى 25 تلميذا و هي حالة إستثنائية. لكن المميز هو أنّ تسيير ورشات العمل يتم ب 05 إلى 06 تلاميذ فقط. كما تخصص أفواج خاصة لمن يحتاجون الدعم على مدار السنة ( التربية العلاجية).كل حجة دراسية تتوفر على مكتبة تضم مختلف الكتب ( الأدب الورائي و الشعر، التاريخ / العلوم / الرياضيات / الفنون و غيرها)
- **في مجال المتابعة النفسية و الإجتماعية** ثمة جهاز مكلف بهذه المهمة و هو ما يعرف عندنا( **ب COSP مركز التوجيه و الإرشاد)** بحيث يخصص لكل 200 تلميذ مستشار ذوي كفاءة عالية
- **نشاطات تربوية دون إنقطاع.**
- **نظام التدريس:**
  - **في مجال تعليم اللغات:**

✓ **بالنسبة تعليم اللغة الفلندية للجالية المقيمة:** تعليم اللغة الفنلندية للمقيمين الذين يمثلون 02% من الجالية في أوربا و هي نسبة ضعيفة. الروس يمثلون أكبر نسبة خاصة بعد إنهيار الإتحاد السوفياتيURSS.

✓ **لغة التعليم الإجبارية** هي الفنلندية ( **la langue Finoise**) مع حق التلاميذ تعلم لغتين ثانويتين هما اللغة الألمانية و اللغة الإنجليزية. إبتداءا من السن ال07.

- **علاقات بين الفرق البيداغوجية و التلاميذ علاقة شبه عائلية** ( الوصاية مكرسة في جميع المؤسسات أي الاساتذة في خدمة التلميذ حتى خارج أوقات العمل) أنظر شهادة تلميذ ألماني موجود في المؤسسة الفلندية في إطار تبادل الزيارات **[(PaulRobert ; Ibid: P03]**
- **نظام العقوبات حازم** ؛بحيث التلاميذ المشكلة يعرضون للعقوبة حيث يعاقب التلميذ من نصف ساعة إلى 03 أشهر حيث درجة المشكلة هي من تحدد درجة العقوبة، لكن نادرا ما يقع التلاميذ في مشكلات تعرضهم للعقوبة. لماذا؟ لأن الأسرة تعاقدت مع المؤسسة في قضية القانون الداخلي للمؤسسات التعليمية.
- **نظام التعليم قبل المدرسي و من النوع المكيف حسب الفئة العمرية للمنتسبين للمؤسسات التعليمية**.بحيث :
  - **فئة المنتسبين للدور الحضانة أو مرحلة قبل المدرسية:** من سن 01 إلى 06 سنوات.

بحيث تقوم المؤسسة بتعيين:

1. 03 مربيات لكل 12 طفلا من الفئة العمرية من سنة إلى 03 سنوات.
2. إثنين من المعلمين ذوي كفاءة للتكفل ب 21 منتسبا من ذوي الفئة العمرية (03 – 06)

- **نظام التقييم في النظام التعليمي:**

- من سن السابعة إلى غاية السن الحادية عشر، هذه الفئة لا تخضع للتقييم الكمي .
- إبتداءا 12 سنة يبدأ التقييم الكمي درجات التقييم تتراوح بين 04 إلى 10 درجات.
- بالنسبة لتلاميذ الصف الثانوي ، يقيم كل 06 أسابيع و يخصص لها أسبوع لإجراء الإختبارات .. حيث في كل يوم يجرى إختبار من الساعة 09سا إلى غاية 12 سا
- 2/3 أي ثلثي من حجم الدروس التي تلقاه التلميذ يمتحن عليها.
- النجاح يقدر من خلال حصول التلميذ بين 05 درجات إلى 10 درجات أما الراسبون فيخصص فرص الإستدراك مع أخذ دروس تدعيمية.
- التلاميذ الذين لم يتمكنوا من تجاوز درجة 05 نقاط ( من 01 – 05) و بعد محاولة التكفل بهم للحصول على نتائج أفضل ، يوجهون مباشرة إلى التعليم المهني.
- 45 % من مجموع التلاميذ؛ يوجهون نحو الشعب التقنية و المهنية؛ و 55 % منهم؛ يتم توجيههم نحو التعليم العام. و ذلك من خلال الملمح الكشفي للتلميذ

**1. مدرسة بدون إعادة.** في حالة وجود أي مشكلة يعاني منها التلميذ ، تتدخل المدرسة من مختصيها للتكفل به و إنقاذه من الحالة التي يعاني منها. العلاج التربوي هو من مهام المعلم و في حالة ما كانت الحالة تطلب تدخل أستاذ التربية الخاصة يتخذ مباشرة قرار الإحالة.

**3. إنسجام بين المؤسسات التعليمية في كامل التراب الفينلندي:**

- نفس النمط التعليمي يسود جميع التراب الفيلندي.
- المؤسسات التعليمية تكون أقرب إلى مقر سكن التلاميذ.
- وجود عدالة إجتماعية ، لا وجود للطبقية الإجتماعية داخل المؤسسة التعليمية، الكل سواسية.

**4. نظام تعليمي يسعى لتحقيق فرص التعليم للجميع:**

من الجدول الموضوع في الأسفل الفقرة، يبرز فعالية المنظومة التعليمية الفيلندية بحيث نلاحظ من خلال الخانة (A) التي تبرز التحصيل المرتفع للتلاميذ.و أما الخانة (B) تكشف 10 % من التلاميذ يتحصلون على درجات أعلى ب 654 و بالتالي يجعلها تتفوق عن باقي الدول التي يتضمنها الجدول كما نلاحظ في الخانة (C) أأن النتائج الدراسية للتلاميذ ضعاف المستوى بلغت 7% إذن وجود فئة تعاني تدنيا في المستوى غير أنهم في النظام الفلندي لا يعيدون السنة؟!

| | A | B | C | D |
|---|---|---|---|---|
| | Efficacité (Score moyen) | Compétences des meilleurs ( valeurs du 9 decille) | Egalité des acquis de base ( pourcentages d'élèves faibles | Egalité des chances( poids de l'influence familiales |
| Finland | 546 | 654 | 07 % | 05.5% |
| Moyenne OCDE | 481.5 | 606.2 | 23% | 16.8% |
| Belgique | 476 | 614 | 28% | 14.1% |

Chapelle Gaetane, Meuret denis,(2006) Améliorer l'école , PUF, Paris

05- نظام تعليمي يرافق الفرد المتعلم طيلة سنوات التمدرس: تشير Nathalie Mons أن ما يميز النظام التعليمي في فلندا هو إهتمامه و عنايته بالفرد المتعلم بحيث كل متعلم له حق في المرافقة و له حظوظ في المشاركة ضمن الجماعة التي ينتمي بهدف إدماجه لا عزله أو عدم إيجاد حلول لمشكلاته. ;و لكن لا يعيد بخلاف ما يجري في الأنظمة الأخرى، كما أن العدالة الإجتماعية في النظام الفلندي هي أكبر عامل لنجاح التعليم في هذا البلد.

05. تكوين المعلمين:

- الشهادة المطلوبة للتوظيف هي شهادة الماستر Master (Master de sciences de l'éducation)
- قبل الإلتحاق بالوظيفة يخضع الأساتذة إلى فترة تربص( من أسبوعين إل ستة أسابيع) خلال السنة.
- الأجور في فيلندا متميز: حوالي 2000 أورو هي قيمة الأجر لجهد المعلم 20 حسب كل دورة و تقدر الدورة ب ( 20 مرة ب 45 دقيقة) بالإضافة إلى وظائف أخرى يؤديها المعلمون كمراقبة الإروقة و الساحة ( بين يوم إلى يومين أي بالتناوب) ، حضور الإجتماعات الدورية و المشاركة في تأهيل التلاميذ الذين هم بحاجة إلى دعم. غير أن أساتذة اللغات فأجرهم يقدر بمعدل 18 الدورة و أما أساتذة التربية البدنية و الفنية فأجورهم تقدر بمعدل 23 دورة)
- كل أستاذ تتوفر قاعته على مكتبة متخصصة و على وسائط إلكترونية
- كل معلم يتوفر على مكتب خاص به.

- تمتع الأساتذة بالحرية الكاملة في إدارة الصف يقول أحد الأساتذة : أحب عملي لأنني أملك الحرية في الإختيار و ممارسة أي نشاط بيداغوجي أراه مناسبا، و الإدارة لا ترى أي مانع و هي تثق في كفاءة كل الأساتذة
- تشجيع النظام التعليمي للأساتذة بمواصلة التعليمي الجامعي المتخصص [ **Paul Robert ; Ibid: P11**]

**ملاحظة:**

**دولة فلندا كانت محتلة من قبل الروس و السويد، في هذه الفترة كان يحرم على الفنلندي القراءة و الكتابة. الحرفة الوحيدة التي كان يعرفها هي الزراعة فقط ، يرجع الفضل في النهضة إلى القس ....الذي ركز على الكتاب أي تعليم القراءة و لكتابة ( نسبة المقروئية في فنلندا هي من بين أعلى النسب في العالم.**

## المراجع بالأجنبية


- Chapelle Gaetane, Meuret denis,(2006) Améliorer l'école , PUF, Paris
- UFAPEC 2008 : Le système scolaire Finlandais : un exemple à suivre- Analyse Jean Luc Van Kempen- UFAPEC- Bruxelles. Belgique.
- Regard sur l'éducation 2008 ; Les indicateurs de OCDE 2008.

## ثانيا :النظـــــــام التعلـــــــيمي فـــــــي اليابـــــان

النظام الأمبراطوري هي النظام السائد في دولة اليابان و تعد دولة رائدة في المجال التعليمي بحكم توفقها التكنولوجي و إلتزام أفراد الشعب بالمنظومة القيمية للبلد.

### 1. جذور النهضة التربوية في اليابان:

ما حققته اليابان من تقدم على جميع المستويات إنما هو ثمرة جهد تربوي يعود إلى عهد ما قبل تولي الأمبراطور ميجي (**Meiji 1868-1912**) :.

- **مرحلة حكم الإيدوُ Edo*** **(1603-1867)** حيث كانت هذه المقاطعة يسود فيها نظام كونفشيوس بين الفترة الفترة الممتدة من القرن VI ( السادس) إلى القرن الV ( الخامس) قبل الميلاد.حيث كانت السلطة للقيم ( تقديس الأجداد، تقديس العائلة، الجدية، الحكمة) عرفت هذه المرحلة نهضة متميزة حيث شهدت أولى المدارس كانت تعرف بإسم **terakoya** فتحت لعامة الناس و فئة السموراي samouraïs أو فئة المقاتلين.كما حولت بعض المعاقل إلى مؤسسات تربوية خاصة بالتابعين لها ، عند نهاية نهاية الEdo بلغ عدد المدارس ب 270 مدرسة و بلغت نسبة الأمية إلى 40 % بعدما كانت في حدود 90%. [ **OBA , 2017**]

و لحكم الEdo الفضل لليابانين كونهم أول من أسسوا جامعة لتدريس الطب (Igakujo ) كان ذلك عام 1860 كما اقامت كلية لتدريس الالحضارة الغربية (**Kaiseijo** ) عام 1963. و من هنا يمكن إعتبار هذين التاريخين بمثابة أولى بذرات التقدم في اليابان.

- **إصلاحات ميجي: (1868-1912)** جاءت لتكريس الإنتماء للأمة اليابانية و خدمة للأمبراطور و التركيز على تحقيق الجدارة حيث يتكفل بالفرد الياباني منذ الولادة (**Kuroda, 2003**) لتحقيق هذه الأهداف ، أنشأت الحكومة التعليم الأساسي للجميع من جهة ، وتدريب النخب وكبار القادة و قد أنشأت الحكومة وزارة التعليم للإشراف على هذه المهام عام 1871 ، [ **OBA ,2017**].

و من إصلاحات البارزة في مرحلة حكم الأمبراطور ميجي هو تشريع 1886 الذي شرع فيه لأن التعليم مجانيا. و قسمت مراحل التعليم إلى

**1. مرحلة التعليم الإبتدائي:** و لكل أطفال اليابان دون تمييز بين الجنس. و عرفت هذه المرحلة إرتفاع أكبر للتمدرس و بداية من 1900 قامت السلطات التربوية بتطبيق القانون بصرامة حتى يعم جميع المقاطعات اليابانية.بالنسبة للبرامج التعليمية في البداية لم تكن موحدة لكن كانت

---

*** Edo هو إسم طوكيو قبل أن تحول عاصمة Kyoto،**

مقتبسة من مدراس (terakoya ) بإستثناء تدريس التربية المدنية، و تربية الأخلاقية اللتين أضيفتا ، كما أنشات السلطة مطابع خاصة بالكتب المدرسية.( OBA ,2017).

كان يأمل الميجي تحديث التعليم من خلال الأخذ بالتجربة الغربية لكن دون المساس بثوابت الأمة اليابانية لتامين وحدة البلد من خلال الهوية و كان هدف الميجي؛ هو إقامة منظومة تربوية تنشء شعبا مرتبطا بجذوره ، و فعال إقتصاديا و عسكريا.( **Kayashima, 1989**)

**2. مرحلة التعليم الثانوي:** في عام 1899 تم صدور تشريع و الذي أعيد تفعيله عام 1943؛ يسمح بإنشاء مؤسسات التعليم الثانوي و لكنه كان إختياريا و الإلتحاق به يشمل عدة طرق. عدد سنوات قدرت ب 04 سنوات. و كان الهدف من إنشاء التعليم الثانوي و هو جعل المواطن في خدمة الأمبراطور و قد بلغت عدد المؤسسات التعليمية للطور الثانوي 727 ثانوية (**Oba. 2017**)

**3. التعليم المكيف:** أول مدرسة أنشئت لتعليم الأطفال الصم و البكم و المكفوفين كان ذلك في عام 1878 بمدينة كيوتو Kyoto ، ثم عرفت إنتشارا في باقي التراب الياباني.و جاء قرار إنشاء المراكز التعليمية الخاصة عام 1923 القاضي بفتح ولو مدرسة واحدة. و من ثمرات هذا القرار هو بلوغ عدد المدارس الخاصة بهذه الفئة 87 مركزا و ذلك عام 1944. حيث ساهم القطاع الخاص ب 21 مركزا و الباقي كانت مراكز عمومية.[ Oba,2017 ]

**4. إعادة هيكلة التعليم العالي:** قامت اليابان عام 1877 بإعادة هيكلة المؤسسات التعليمية العليا و التي كان عددها حينذاك 77 معهد عالي و هي كالتالي: ( **Amano, 1989**)

**1.4 . إنشاء المؤسسات العليا المتخصصة.**

- المدرسة العليا للصناعة في مقاطعة Sapporo
- المدرسة العليا للزراعة في مقاطعـــة Sapporo
- المدرسة العليا للحقـــوق في مقاطعـــة Keio
- المدرسة العليا الحربيـة في مقاطعـــــة Keio

### 2.4. إنشاء الجامعات الأمبراطـــــورية.

1877؛ تمّ إنشاء جامعة طوكيو Tokyou أول جامعة أنشئت في اليابان على النمط الألماني عن دمج معهدين هما المدرسة العليا **Kaïsei** في طوكيو و معهد الطب لطوكيو.

ثم تفرعت عن المعهد الأول **Kaïsei ثلاثة كليات:**

- كلية الحقوق/ كلية الاداب/ كلية العلوم

إذن الجامعة الأمبراطورية يمكن إعتبارها مولود ساهمت فيه جميع الهياكل العلمية لسابقة الذكر.( أنظر الشكل رقم **01**.

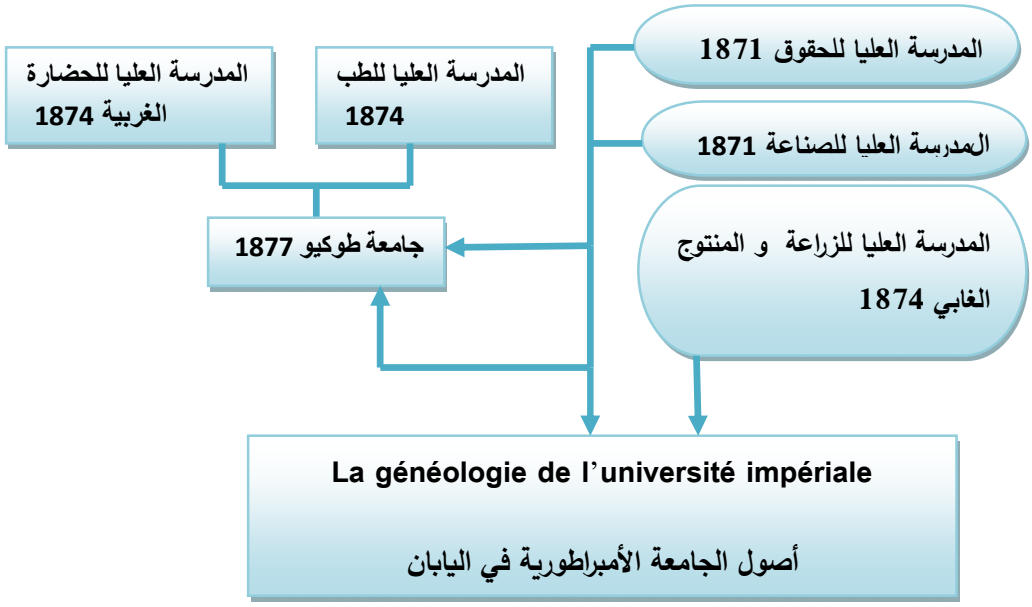


**تصرف الأستاذ في عملية الترجمة (Oba, 2017)**

ومن بين إصلاحات الميجي كذلك:

- جلبت اليابان أساتذة متخصصين من بلاد الغرب للإستفادة من خبراتهم في مجال التعليم حيث جلب 1872:
  - 08 أمريكيين و أنجليز./ 04 ألمان./ 05 فرنسيين.

إن عدد الخبراء الأجانب الذين وفدوا إلى اليابان قفزوا من 77 خبيرا عام 1875 إلى 527 خبيرا عام 1896.

- إرسال بعثات طلابية إلى البلدان الأوربية و أمريكا حيث بلغ عدد الطلاب الذين تم إرسالهم إلى ألمانيا ب 20 طالبا، و طالبين (02) إلى امريكا.

ما يمكنه لقول عن إصلاحات الميجي ، أنها كانت تمثل نقطة تحول حاسمة في تاريخ التعليم باليابان، كما أنها وضعت القدم الأولى على مستقبل اليابان.

- **إصلاحـــات 1918:** و التي قامت بإدخال إصلاحات خصت الجامعة ؛حيث بداية من هذا التاريخ تم إنشاء جامعات و معاهد عمومية و خاصة مستقلة عن الجامعات الأمبراطورية التي كانت في عهد حكم الميجي ، حيث جاء في الأمرية 1918 أنه من حق الجامعات و المعاهد حديثة المنشأ أن تسطر لنفسها طريقا . ومن بين ثمار إصلاحات 1918 ، و منذ 1920 تاريخ بداية العمل بالأمرية إلى غاية 1945 بلغ عدد الجامعات باليابان : 49 جامعة من بينها 07 جامعات أمبراطورية و 216 معهدا عاليا متخصصا.
- **إصلاحات ما بعد نهاية الحرب العالمية** إلى وقتنا المعاصر.3 في الوقت الذي كانت فيه تدير معركة الحرب العالمية الثانية، كانت المنظومة التعليمية تباشر عملها و هي نفسها التي كانت ما بعد الحرب.(أنظر الشكل رقم 02):.

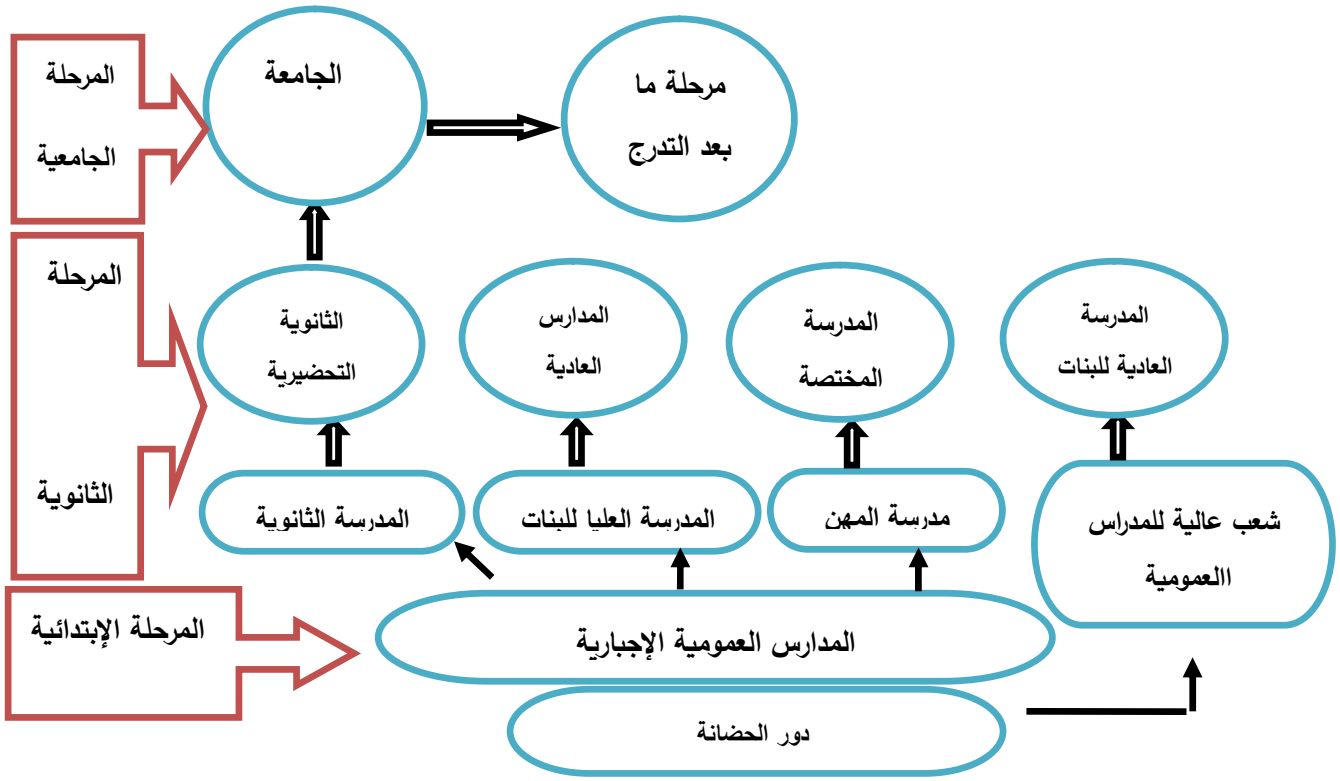


**الشكل رقم 02 النظام التعليمي لعام 1944**

نلاحظ من خلال المخطط أن النظام التعليمي في اليابان يقدم مختلف عروض التكوين. كما يشير تقرير (Oba 2017) إلى ا، السلطة كانت تولي بالغ الإهتمام لمرحلة التعليم ما قبل المدرسة و المرحلة الإبتدائية بشكل أكبر مقارنة بالتعليم الثانوي و يتضح ذلك من خلال حجم الرأسمال المخصص لهذه المراحل.

إن النظام التعليمي الياباني، كان يؤكد؛ من خلال الإصلاحات؛ على ضرورة تطبيق مبدأ التكافؤ الفرص بين جميع المتعلمين و كما كان يسعى إلى إزالة الفروق الإجتماعية . كما كان يحرص ان يكون التسيير لامركزي .(**Shimahara, 1989**)

في 1961، تم إنشاء نظام تعليمي يضم المعاهد التكنولوجية يعمل بالموازاة مع التعليم الثانوي و التعليم العالي لتوجيه خريجي لعالم الشغل في المجال الصناعي.

و في 1976؛ تم إنشاء نظام للتعليم المهني المتخصص و من مهامه تكوين المهن المتخصصة.

و في 1999، تم إنشاء نظام التعليم الثانوي متعدد التخصصات حيث تم إدماج معهد 1961 و معهد 1976.

بين 1975 – 1995. عرفت الجامعة تطورات سريعة حيث زاد الطلاب مما إستدعى السلطات إلى تشييد المزيد من المؤسسات الجامامعية إذ بلغت عددها على النحو التالي:

قفز العدد من 460 جامعة ( 95 وطنية – 34 عمومية محلية– 331 تابعة لقطاع الخاص ) إلى 565 جامعة ( 98 وطنية– 52 عمومية محلية– 415 تابعة لقطاع الخاص) كما قفز عدد الطلبة من 2.2 مليون إلى 03 مليون طالب. (**Oba , 2017**)

عام 2001: ظهرت وزارة جديدة تم إدماج قطاعات التعليم في وزارة واحدة هي (MEXT ) التالية: قطاع البحث العلمي و المدارس العلمية غير الجامعية و الجامعة التكنولوجية.

في مطلع القرن ال21؛ تبنت اليابان أفكار ليبرالية حيث رأت الحكومة ضرورة تنويع النشاطات في النظام التربوي، خلق المنافسة بين مختلف المؤسسات التربوية التابعة للدولة، ضرورة إنخراط الشركاء الإقتصادية في تفعيل العملية التربوية، جعل التكوين تحت إشراف الفاعلين من القطاع الخاص.كما حث على عدم تقييد الإدراة التربوي و جعل الإشراف على العملية إشرافا لا مركزيا.

**بتاريخ 01 جويلية 2008؛ تم إعتماد المخطط الأول** من أجل ترقية التعليم، مدة المخطط 05 سنوات تضمن السياسة العامة لوزارة MEXT التي أشرنا إليها سابقا.حيث تضمن هذا المخطط ما يلي من التوجيهات من أجل مستقبل التربية و هي كالتالي:

- وجوب إنخراط المجتمع من أجل ترقية التربية.
- رفع من مستوى الموارد الفكرية اللازمة للحياة في المجتمع كأفراد وكأعضاء في المجتمع.
- تدريب ذوي الكفاءات العالية الذي يمكنهم أن يحققوا الفارق من جهة؛ و يكونون دعما للتقدم الإجتماعي.
- ضرورة تأمين سلامة الطفولة و العمل على إنشاء بيئة تربوية رفيعة الجودة.

**( Oba 2017)**

**و في جوان 2013** تبنت اليابان إستراتيجية جديدة تجلت من **خلال المخطط الثاني** و الذي تم فيه ما يايلي:

- تطوير الكفاءات الإجتماعية من تفعيل الجياة الإجتماعية.
- تطوير الموارد البشرية من أجل الوفـــــاء للمستقـــبل.
- إقامـــة شبكـــــات مـــــن أجـــل التعـــلم.
- تعزيز التضامـن وتكويـن المجتمعـــات النشطـــة.

و قد ركزت هذا المخطط على 08 أهداف و هي كالتالي: (Oba 2017 )

1) تنـــمـــــية المـــــهـــــارات الحـــــيـــاتيـــــة.
2) إكتســـــــاب مهـــارات للإكتشـــاف و مهـــارات حـــل المشكـــلات.
3) إكتساب مهارات الإستقلالية الذاتيـــة، مهـــارات التعـــاون ، و الإبـــداع.
4) تطوير مهارات و إتجاهات من أجـــل الإستقلاليـــة الإجتمـــاعية و المهنيـــة.
5) تطوير الموارد البشرية من أجل إنشاء قيم جديد و لها القدرة على إدارة تحديات العولمة.
6) ضمـان حـــق التعـــلم لكـــل مـــن لـــه الرغبـــة و الإرادة.
7) الحفـــاظ علـــى بـــيئـــة التكـــويـــن و البحـــث.
8) خلـــق مجتمـــع نشـــط، فعـــال، متضـــامن و متعـــاون.

خلاصة: في ضوء ما تم تناولن نستطيع القول ، ، واقع الياباني الحالي هو ثمرة إصلاحات تربوية مكنته ليكون رائدة في جميع مجالات الحياة

# المراجع


- Amano, I. (1986) Le Système d'enseignement supérieur à la japonaise. Tokyo: Presses de l'Université Tamagawa. [en japonais]
- Kayashima, N. (1989). Le développement de l'éducation au cours de l'ère Meiji (1987-1912): modernisation et montée du nationalisme du Japon. UNESCO-IIPE Paris:
- Oba, (2017) L'organisation du système éducatif japonais Le tirage de cet ouvrage a été réalisé sur financement de l'Institut de recherche pour l'enseignement supérieur (RIHE), Université de Hiroshima.
- Shimahara, N. (1989). Japanese Education Reforms in the 1980s: A Political Commitment. In J. J. Shields Jr (Ed.), Japanese schooling: patterns of socialization, equality, and political control (pp. 270-281). University Park: Pennsylvania State University Press.

**جـــامعة الجيـــــلالي بونعـــــــامة بخـــــــميس ملـــــــــيانة**

**كلية العلوم الإجتماعية و العلوم الإجتماعية**

**قسم العلوم الإجتماعية** **شعبة علـــوم التـــــربية**

**المقياس: محاضرات في التربية المقارنة ( السنة الثانية ليسانس) تخصص إرشاد و توجـــيه**

---

## المحاضرة لرقم 04

### موضوع المحاضرة:نظام التعليم في الجزائر

**مقدمة: الجزائر** دولة حديثة الإستقلال ، لها تجربتها الخاصة في مجال التعليم على كل المستويات.

**1. التعليم في الجزائر قبل الإستقلال:**

قبل إختفاء الدولة الجزائرية على إثر توقيع الداي الحسين لوثيقة الإستسلام، كانت الجزائر رائدة في المجال التعليمي.بحيث كانت المدارس منتشرة على كافة التراب الجزائري بمعدل مدرستين في كل قرية و هذا بشهادة الجنرال Valse عام. 1834 ( **عمار هلال، بدون تاريخ) رغم توفرها** على إمكانيات بسيطة و نقص البنى التحتية حيث كانت تنحصر في عمل الجوامع و ملاحقها ( المدارس القرانية، الكتاتيب).غير أن المجتمع الجزائري كان يقرأ و يكتب و يعرف مسائل دينيه.غير أنّ السياسة الإستعمارية الفرنسية رغم تينيها قيم التحضر فقد عاثت في أرض الجزائر فساد من مظاهر ذلك هو سعيها لمحو كل ما هو جزائري. فحارب العربية و الإسلام و أغلق مصادر التنوير و التعليم.فتراجعت اللغة و تفشت الأمية و إتسعت دائرة الجهل.

هذه الوضعية التي ورثتها الجزائر عند الإستقلال و هي معركة من نوع خاص ستخوضها الجزائر بإستخدام أدوات خاصة و هي التعليم و التربية.

**2. التعليم في الجزائر بعد الإستقلال:** بإختصار شديد يمكن وصف واقع الجزائر غداة الإستقلال على النحو التالي.

- إنخفاض مستوى التمدرس:
- حاجة المؤسسات الإنتاجية و قاع الخدمات إلى إطارات.
- الحاجة إلى إطارات كفأة في مجال القطاع الصحي

إذن كان لابد من من النهوض بالتعليم حيث قامت بما يلي:

- أكتوبر 1962:صدور قرار لتعميم اللغة العربية في الطور الإبتدائي بمعدل سبع ساعات في الأسبوع.
- تمّ توظيف 3452 معلم في اللغة العربية و 16450 في اللغة الأجنبية.
- 15-02-1962 إنعقاد اللجنة الوطنية للتربية و قامت بتحديد الخيارات الوطنية الكبرى للتعليم منها ( التعريب – الجزأرة – ديمقراطية التعليم – التكوين العلمي و التكنولوجي.
- أكتوبر 1967: إتخاذ قرار بتعريب السنة السنة من التعليم الإبتدائي.

**( الطاهر زرهوني، 1993)**

إن تحقيق الغايات الكبرى، يستوجب إعتماد مخططات بغرض تحقيق الأهداف التي تراها الدولة من أولياتها و على إثر ذلك جاءت المخططات التالية:

1. **المخطط الثلاثي الأول:** و هو أول مخطط عرفته الجزائر بعد الإستقلال. و كان نصيب التربية منه ب 13 % من ميزانية الدولة

**( موقع وزارة التربية 12.03.2003)**

أهم منجزات القطاع في هذا المخطط:

1967-1968: تعريب السنة الثانية من التعليم الإبتدائي.

- 1969-1970:تعريب جزئي للسنة الرابعة

2. **المخطط الرباعي الأول: 1970-1973:** حصة القاطاع من ميزانية الدولة 18 % و قد تضمن ما يلي: **(موقع وزارة التربية 01-03- 2003)**

- تعديل البرامج و المناهج
- تعديل الخريطة المدرسية.
- توحيد التعليم المتوسط ليصبح تعليما مستقلا.
- تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص لجميع المنتسبين لكل أطوار التعليم.و تحديد معايير الإنتقال 85% من السنة السادسة إلى أولى متوسط. ونسبة 70 % من السنة الرابعة من التعليم المتوسط إلى المرحلة الثانوية.
- تعريب ثلث الأقسام العلمية في التعليم الثانوي تعريبا كاملا.
- إلغاء الإكماليات للتعليم التقني و الفلاحي.

3. **المخطط الرباعي الثاني: 1974- 1977: حصة التعليم من ميزانية الدولة.قدرت ب 4.82 %**

و من إنجازات هذا المخطط نذكر:

- تم إدخال بعض التعديلات لكن لم يشرع في تطبيقها إلة أن جاءت أمرية أفريل 1976 و هي تمثل الإصلاحات الفعلية اللتربية في الجزائر.( التعليم الأساسي في الجزائر).لكن لم يشرع في تنصيب المدرسة الأساسية إلاّ في بداية الموسم الدراسي 1980-1981 بعد إجتماع اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني حول التربية و التعليم العالي و

التكوين. في دورتها الثانية من 26 إلى 30 ديسمبر 1979. و من أهم منجزات المنظومة التربوية في هذا المخطط نذكر:

- الشروع في تعميم الإصلاح التربوي الذي أقره الميثاق الوطني.
- إعطاء عناية للتعليم التقني و المهني.
- الشروع في إستكمال تعريب مادة الحساب في الطور الإبتدائي.
- الرفع من نسبة التعريب في طوري المتوسط و الثانوي في المواد العلمية.
- تفرع من التكوين المهني فرعين أساسيين هما:النوع القصير و النوع الطويل.

**( الطاهر زرهوني ، دون سنة)**

4. **المرحلة التكميلية ( 1978- 1979)**: حصة التربية من ميزانية الدولة بلغت 3.14%.

أهم منجزات هذه الفترة نذكر مايلي: **( موقع وزارة التربية 01.03.2003)**

- إرتفاع عدد المتمدرسين.
- مدة الدراسة في التعليم الأساسي تدوم 09 سنوات.
- ظهور التعليم التقني.
- ترتبط بالمدرسة الأساسية مؤسسات التعليم الثانوي، مؤسسات التكوين المهني بفرعيه القصير و الطويل.
- إحتواء الهيكل التعليمي الذي يتفرع عن التعليم الإلزامي على بنية تعليمية ثانوية تعد التلميذ للإلتحاق بالجامعة ن و يتفرع عن هذه البنية فرعان أساسيان هما:
  - تعليم عام يعد طالبا للبكالوريا.
  - تعليم متخصص يعد كذلك الطالب للبكالوريا.

5. **إصلاحات 1980-1990**. وفي هذه المرحلة تم تنصيب التعليم الأساسي. و بالضبط السنة الدراسية 1980-1981. و من معالم هذا الإصلاح نذكر:

- دمقرطة التعليم و تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص.( لجميع الأطفال حق التمدرس من 06-16 سنة) للجنسين و حق الإعادة مكفول قانونيا.بالإضافة إلى مجانية التعليم.
- جزأرة التعليم ( تأطير- المناهج )
- التعريب
- تفتحه على المحيط المحلي و الإقليمي و العالمي.
- الإهتمام بالعلوم و التكنولوجية.
- ربط التربية بالحياة و المرجعية الثورية.
- ربط التربية بالمجتمع . **( الطاهر زرهوني دون تاريخ)**

**6. المخطط الخماسي الأول. 1980-1984. حصته من ميزانية الدولة 11.72 %**

أهم المنجزات في مجال التعليم: **( موقع وزارة التربية 01.03.2003)**

- 1980-1981. للتذكير تم تنصيب المدرسة الأساسية.
- 1981-1982. الشروع في عملية التوجيه نحو الشعب التقنية.
- 1982-1983.نقل الخبرة الأحنبية في مجال التدريس بسبب عدم توفر اساتذة التعليم التقني.

**(المجلس الوطني للتخطيط،تقرير تخطيط إنجاز المخطط الخماسي الثاني، أكتوبر 1990)**

**7. المخطط الخماسي الثاني 1985-1989. حصته من الميزانية العامة 10.01%** أهم منجازاته: **( موقع وزارة التربية 01.03.2003)**

- إصلاح التعليم الثانوي الذي يشرع في تنصيبه إلا في الموسم الدراسم الدراسي 1985-1986.أي في السنة التي أنشئت فيه الجذوع المشتركة تفرعت على شعب عديدة بخذف الجذع المشترك الوحيد التي يتضمن فقط على شعبتي التقني الرياضي و التقني الصناعي.
- إستحداث شعب تقنية جديدة ( بيوكيمياء، الكيمياء الصناعية، الكمياء الزراعية، الإعلام الالي.
- إنشاء مؤسسة المتقنة.
- تخفيض الحجم الساعي في المواد التقنية دون أن يمس التغيير في أهدافها.

**8. مرحلة 1989-1994: أهم ما ميز هذه المرحلة نذكر مايلي:**

- سعت لتحسين مختلف مستوى الأطوار من إدخال تعديلات على البرامج.
- إعادة كتابة برامج التعليم الأساسي.
- إدراج اللغة الإنجليزية في الطور الثاني من التعليم المتوسط.
- إعادة هيكلة التعليم الأساسي إلى أطوار.
- إعادة هيكلة التعليم الثانوي.
- إعتماد بيداغوجية الأهداف. **( الطاهر زرهوني ، 1993)**

**9.** إصلاحات 1994-2003. أهم ما ميز هذه الإصلاحات.

- إعادة هيكلة التعليم الأساسي.و تقسيمه إلى طورين : الطور الأول مدته 05 سنوات.و الطور الثاني مدته 04 سنوات مع إضافة سنة جديدة للتعليم التحضيري.و تكون إجبارية

- تضمن الإصلاح عدة إقتراحات تعلقت بإعادة النظر في المناهج و الكتب المدرسية، و في طريقة التدريس و منها جاءت فكرة التدريس بالمقاربة بالكفاءات و فكرة تأطير المعلمين و الأساتذة). **(_المجلس الأعلى للتربية 1998)**
- كما تميزت هذه المرحلة بحل المجلس الأعلى للتربية من قبل رئيس مرحلة 1999- 2019) و دعوته إلى تأسيس اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية. و التي ترتب عنها بعد 04 سنوات تأسيس ما يعرف الإصلاح التدريجي للمنظومة التربويةو لتنفيذ مخطط إصلاح المنظومة التربوية الذي أقره مجلس الوزراء في أبريل 2002 والذي وافق عليه البرلمان بغرفتيه، شرعت وزارة التربية الوطنية منذ عام 2003 في تطبيق هذا الإصلاح الذي يرتكز على ثلاثة محاور كبرى و هي: (
  - تحسين نوعية التأطير.
  - إصلاح البيداغوجيا .
  - إعادة تنظيم المنظومة التربوية

إذن في ضوء هذه المحاور على عاتق المنظومة التربوية المسؤليات التالية:

التعامل مع مختلف التحديات الداخلية والخارجية المفروضة عليها.

أولا؛ على المستوى المحلي أو الداخلي:

- على المدرسة أن تركز على مهامها الطبيعية. المتمثلة في التعليم ، التأهيل، و التنشئة الإجتماعية.
- عليها مواكبة العصر و تكريس مبدا الديمقراطية.
- تحقيق الجودة التربوية ( معرفيا و سلوكيا).
- ضرورة التحكم في العلوم و التكنولوجيا.

أما التحديات الخارجية: فعلى المدرسة أن:

- التعامل مع العولمة بإيجابية من خلال إعداد جيل متحكم في المستحدثات التكنولوجيا.
- التركيزعلى إقتصاد المعرفة.
- وجوب تأسيس لرؤية تربوية جديدة لدخول الألفية الجديدة.

و عليه **جاء القرار** المؤرخ في **13 /2002/11**، ليكرس إنشاء اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية و تنظيمها و سيرها و تعمل هذه اللجنة في مجموعات حسب المواد التعليمية أو

التخصصات تحت إشراف مديريات التعليم في وزارة التربية الوطنية أين توجد مديرية التعليم الإبتدائي / مديرية التعليم المتوسط / مديرية التعليم الثانوي. هذه اللجان أو المجموعات تقوم بدور إعداد مشاريع المناهج التعليمية و الوثائق المرافقة لها ( الكتب لمدرسية و دليل المناهج و الأستاذ) ثم تعرض هذه المشاريع للنظر فيها ومناقشتها.

و من ثمار هذا المسعى هو إحداث القطيعة مع الممارسات البيداغوجيا القديمة و إعتماد بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات كبديل بيداغوجي لها. **(حمدي علي أحمد، 1997)**

**9. لماذا أعتمدت الجزائر هذا الإصلاح.؟**

ثمة دواعي دفعت الجزائر إلى إعتماد هذا النهج التربوي و هي كالتالي:

- أسباب سياسية: بسبب عولمة التربية ( تكريس قيم الحرية)
- دواعي إقتصادية و إجتماعية، المشكلات الإقتصادية و الإجتماعية لا تواجه بإمتلاك الفرد لمهارات تمكنه من التعامل معها بإيجابية.
- التطور التكنولوجي و ثورة الإتصال.
- توجه عالمي لتغيير مضامين المناهج.
- تطور وسائل التعليم.
- المنافسة

**الخلاصة:** نحن كأمة جزائرية لنا ما يميزنا عن غيرنا و بالتالي نحن بين ثنائية حرجة و هي كيف لنا أن نوفق بين متطلبات العولمة و الإعتبارات الهوية.

**المراجع :**


- **الطاهر زرهوني ،التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال ، موفع للنشر ،1993 طبع المؤسسة الوطنية الفنون المطبعة ، وحدة الغاية ، الجزائر 1994، ص 35.**
- **المجلس الوطني للتخطيط، تقرير تخطيط إنجاز المخطط الخماسي الثاني، أكتوبر 1990**
- **_حمدي علي أحمد ،مقدمة في علم اجتماع التربية ،دار المعرفة الجامعية ،مصر، 1997**
- **عمار هلال ، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة ( 1830-1962) سلسلة المعرفة، علوم اجتماعية كتب جامعة متعددة التخصصات ، ديوان المطبوعات الجماعية ،الجزائر ،**